وابن عساكر في تاريخ دمشق عن خالد بن الوليد مرفوعا

في جامع واللفظ له عن اسماء بنت يزيد وفي الكبير للطبراني وعمل اليوم
والليلة لابن السني عن النواس بن سمعان صح اصل

حتى توقف الايمة كثيرا في اعتماد قوله الا بعد السبر والاعتبار وتعقبوه كثيرا
بتضعيف ما صححه ومنهم من حكم على ما صححه بالحسن فهو ما هو لكن الاكثر على
الاول وهو وابن الجوزي طرفا نقيض فالحاكم كثير المساهلة في التصحيح
فربما حكم على الضعيف بالصحة واما حكمه على الحسن بها فهين لانه قد يسمى
صحيحا وابن الجوزي كثير المساهلة في التضعيف فربما حكم على الصحاح او
الحسن بالضعف بل بالوضع تارة وقد تعقبه شيخ شيوخنا خاتمة
اساتذة الحفاظ السيوطي في كتابه التعقبات على الموضوعات
بما يشفي الغليل ويبري العليل والله اعلم **وخرجه** احمد عن جابر
وعن انس والشيخان عن جابر وعن ابي هريرة وابو داود عن جابر وعن كعب
ابن مالك والترمذي عن جابر فقط وابن ماجه عن ابن عباس وعن عايشة
والبزار عن الحسين والطبراني في معجمه الكبير عن الحسن وعن زيد بن ثابت
وعن عبد الله بن سلام وعن عوف بن مالك وعن نعيم بن مسعود وعن النواس
ابن سمعان انه صلى الله عليه وسلم قال يا ايها الناس ما يحملكم على ان
تتابعوا على الكذب كتتابع الفراش في النار الكذب كله على ابن ادم
حرام الا في ثلاث خصال رجل كذب امراته ليرضيها ورجل كذب في الحرب
فان الحرب خدعة ورجل كذب بين مسلمين ليصلح بينهما والخدعة
هنا بضم فسكون والتتابع بمثناة تحتية قبل العين المهملة التهافت
في الشر خاصة وهو اللجاج ولا يكون في الخير والله اعلم

الحديث الرابع وبه الى علي رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم **المسلم مراة المسلم** اي ان المسلم بمنزلة
المراة للمسلم في انه اذا راى به اذى او قذى حسيا او معنويا ظاهرا
او باطنا في خلقه او خلقه نسب ما امكن في ازالته عنه بنفسه او بغيره
اذ الحق اخوة الاسلام والنصيحة الواجبة على كل مسلم فليتلطف له
ولا يعنفه لانه يوذيه وربما ادى الى العناد فيقع في محذور اشد الا
اذا لم ينجع فيه اللطف ولم تترتب على التعنيف مفسدة فليعنفه
وفي الحديث الحث على الشفقة على المسلمين ورحمتهم وبذل النصح لهم والسعي

في اصلاح

في اصلاح احوالهم الظاهرة والباطنة ما امكن ويجوز ان المعنى
انه كالمراة في انه اذا راى منه شيا لا ينبغي اجتنب الراي في ذلك الشي
من نفسه وطهرها منه ونفاها كما ان الشخص اذا نظر صورته في المراة
فراى فيها شيا اماطه عن نفسه وقد قيل لبعضهم من ادبك فقال نفسي
كلما انتقدته من غيري اجتنبته من نفسي فتاديت وهذا اعلى
واوفق في التشبيه ففيه الحث على الاشتغال باصلاح النفس
وتطهيرها من الرذايل وتزيينها بالمكارم والفضايل والاكمل الجمع بين
المعنيين فياتي بالثاني مطلقا وبالاول حيث امكن والمراة بكسر ميم
فسكون راء ففتح همزة فالف والله اعلم **وخرجه** ابن منيع عن ابي هريرة
رضي الله عنه وزاد فاذا راى به شيا فليأخذه عنه والطبراني في الاوسط
والضيا المقدسي عن انس بلفظ المومن مراة المومن والبخاري في الادب
وابو داود في السنن والطبراني عن ابي هريرة بلفظ المومن والمومن اخو
المومن يكف عليه ضيعته ويحوطه من ورايه وروى ابن عدي حديث
الصحيفة المنسوبة للسيد الكبير الامام موسى بن اسمعيل بن موسى
الكاظم المدني بروايته عن اباءه الى علي رضي الله عنه انه صلى الله
عليه وسلم قال المومن مراة اخيه ينصحه اذا غاب عنه ويميط عنه
ما يكره اذا شهد ويوسع له في المجلس وروى الترمذي عن ابي هريرة
رضي الله عنه انه صلى الله عليه وسلم قال الدين النصيحة قالوا لمن
يا رسول الله قال لله ولكتابه ولرسوله ولايمة المسلمين والمسلم اخو
المسلم لا يخذله ولا يكذبه ولا يظلمه وان احدكم مراة اخيه فان
راى به اذى فليمطه عنه وقد اتهم بالصحيفة المذكورة
شيخ ابن عدي ابو الحسن محمد بن محمد بن الاشعث الكوفي نزيل مصر
راويها عن السيد موسى المذكور واما حديث الترجمة فانه حسن لغيره
لان شواهده قوته حتى رقته لدرجة الحسن بل الى العلو اذ ابن الحسن لغيره
الذي به يلتحق بالصحيح في الحجية وكذا حديث الصحيفة المذكور حسنه
الجزري لشواهده وهو كذلك لكنه دون ما هنا في القوة **تنبيه**

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)